جامعة المنصورة
كلية التربية

دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث

إعداد
ربيع بن طالع الحجاجي

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث

ربيع بن طالع الحجاجي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث، وتحديد الآليات المقترحة لتطوير استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي في تعليم مدينة الليث لتحقيق دور رؤية المملكة (٢٠٣٠)، والتواصل إلى مقترحات لتفعيل استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث، وسوف يستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وسوف يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث وعددهم (٥٢) مدير ومديرة، حيث بلغ عدد العينة (٥٢) مدير ومديرة، واستخدام الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، ولقد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وسوف يتم معالجة البيانات إحصائياً عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وجاءت أهم النتائج إن استخدام الشاشة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعليم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو الدراسة والاهتمام بها، ويحقق التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية تحرر الطلاب من أشكال الخوف، والكبت؛ مما يؤدي إلى الكشف عن مشاعرهم الداخلية الإيجابية تجاه التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية، ويتميز التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية بقدرة فاعلة في توضيح المفاهيم، والمعلومات وتنمية المهارات، والاتجاهات الإيجابية، وإجراء دراسات حول استخدام الشاشة التفاعلية في تدريس مواد دراسية مختلفة في مستويات دراسية متنوعة ، وأثرها على بعض نواتج التعلم المختلفة، وتوصي الاهتمام بتزويد المعلمين ،أثناء الخدمة، بكافة المعارف والمهارات التي تتعلق بالمستحدثات التكنولوجية وخاصة الشاشة التفاعلية واستخدامها في العملية التعليمية، وضرورة حث المديرين والمديرات والمعلمين على استخدام الشاشة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي بجميع المدارس على مستوى المملكة العربية السعودية.

Abstract

The study aimed to identify the role of the use of interactive screens in improving academic achievement from the point of view of the principals of education schools in Al-Leith, and to identify the proposed mechanisms for developing the use of interactive screens in improving academic achievement in the education of the city of Al-Leith to achieve the role of the Kingdom's vision

(2030), and to communicate proposals to activate the use of interactive screens. Interactive screens in improving academic achievement from the point of view of the principals of education schools in Al-Leith. The researcher used the questionnaire as a tool for the study, and the validity and reliability of the study tool were confirmed, and the data will be processed statistically through the Statistical Package for Social Sciences program. and attention to it, and teaching using the interactive screen achieves the liberation of students from forms of fear and repression; Which leads to revealing their positive inner feelings towards teaching using the interactive screen. Teaching using the interactive screen is characterized by an effective ability to clarify concepts, information, skills development, and positive trends, and conduct studies on the use of the interactive screen in teaching different subjects at various levels of study, and its impact on Some of the different learning outcomes, and recommends paying attention to providing teachers, during service, with all the knowledge and skills related to technological innovations, especially the interactive screen and its use in the educational process, and the need to urge principals, principals and teachers to use the interactive screen to improve academic achievement in all schools in the Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة:

إن استخدام التقنيات الحديثة تعد من سمات العصر الحديث واهتمامات الجيل المعاصر الذي يكاد ال يستغني عنها في كافة أوقاته أثناء العمل أو في وقت الراحة واالستجمام ولكن التطور المعرفي الهائل الذي شهدته أللفية الثالثة، ساهم بشكل واضح في إحداث تطورات هائلة على المجتمعات في مختلف الميادين. ويعد الميدان التعليمي أهم الميادين التي تأثرت بهذا التغيير السيما المؤسسات التعليمية بمختلف درجاته (العليان، ٢٠١٩م، ص ٢٧٢).

وقدمت التكنولوجيا التربوية الحديثة في السنوات الأخيرة العديد من المستحدثات التكنولوجية التي لعبت دوراً هاماً في زيادة كفاءة العملية التربوية وتطويرها، وقد أدى هذا التطور إلى ظهور أنظمة جديدة في التعليم وزيادة الاتجاه إلى استخدامها في العملية التعليمية، منها: التعليم المفرد، والتعلم بمساعدة الفيديو التفاعلي، والتعليم المبني على وسائط الحاسوب المتعددة، والنص الفائق، والفيديو الفائق، وغيرها من الأنظمة والمستحدثات التي غيرت من دور المعلم والمتعلم في العلمية التعليمية، كما غيرت من شكل حجرة الدِّراسة التقليدية إلى بيئات جديدة مصممة لتلائم احتياجات المتعلمين وميولهم واستعدادهم.(نرجس، ٢٠١٩م، ص٢٧٢)

وتعد الشاشات التفاعلية إحدى المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي تمثل ثورة في أساليب العرض، وخاصة في مجال التدريس، فيمكن عن طريقها عرض مواد التعلم بصورة جذابة

وتفاعلية، وتوظيف كافة مهاراتها وأدواتها لتنمية المهارات العملية والأدائية للطلبة، بالإضافة للميزات المتنوعة التي يمكن تنفيذها بواسطة هذه الشاشة ،كالتسجيل، والتوثيق، والتطبيق، والرسم المباشر على الشاشة والحاسوب، وكذلك سهولة إعداد الدروس عبر هذه الشاشة، وحفظ وطباعة وترتيب محتويات الشاشة، وتوفير الوقت والجهد، والتواصل المباشر، سواء داخل الفصل أو عبر الشبكة العالمية والبريد الإلكتروني (عفيفي، ٢٠٠٧: ص١٩١).

كما تحقق الشاشات التفاعلية التفاعل مع جميع المتعلمين، من خلال عرضها للأنشطة المختلفة، وذلك لأنها تتيح الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسائط التعليمية، ويترتب على ذلك بقاء أثر كبير للتعلم، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع الأداء عند المعلم والمتعلم معاً.

ويتطلب استخدام التقنيات التربوية توفير البنية التحتية والتي تتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم إلى غرف الصفوف إضافة إلى توفير البرمجيات والاجهزة اللازمة لهذا النوع من التعليم وإن الصفوف إضافة إلى توفير البرمجيات والاجهزة اللازمة لهذا النوع من التعليم، وإن تطبيق التقنيات التربوية في العملية التعليمية (شوملس، ٢٠٠٧م، ص٦).

ولقد أصبحت الشاشات التفاعلية أكثر الوسائل التعليمية ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في ظل هذا التطور التكنولوجي وما يقدمه من مواد وأجهزة تعليمية تساعد على تحقيق أهداف تربوية مفيدة، تساهم في التحصيل الدراسي للطالب فالشاشات التفاعلية جزء من تكنولوجيا التعلم وهي عنصر أساس ي في العملية التعليمية وهي نظام يضم مجموعة من المكونات المترابطة المتداخلة ويشمل أجهزة، مواد تعليمية، برامج، قوى بشرية، استراتيجية تقويم، تصميم، إنتاج ، والتي تؤثر بعضها في بعض والتي تعمل معا لرفع فاعلية وكفاية المواقف التعليمية المختلفة، بحيث ينتج عن ذلك حل لمشكلة أو عدة مشكلات تعليمية ومنها التحصيل الدراسي (العصيمي،٢٠١٢م، ص٧٨).

وإن الشاشات التفاعلية، هي تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها نظريا وعمليا في المؤسسات التعليمية لأجل التعليم الفعال حيث تساهم الشاشات التفاعلية الحديثة في تحسين العملية التعليمة بما تنعكس بشكل ايجابي على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب (العتيبي،٢٠١٩م، ص١٠٧).

وتعد تقنية الشاشات التفاعلية من إحدى التقنيات التي ظهرت مؤخراً نتيجة انفتاح التعليم على التكنولوجيا وجعله تعليماً ذا غاية ومعنى، كما أنها من إحدى صور التعلم التفاعلي، فإنه لا يلزم فقط وسيلة اتصال جاذبة بل لابد ان يكون المحتوى هاماً بالنسبة للمتعلمين وقادراً على تلبية احتياجاتهم وطموحاتهم، فلابد أن تقترن هذه التقنية المتطورة بتقنية لا تقل عنها حداثة باعتبارها اسلوب جديد في مواجهة المشكلات بصفة عامة وتحسين التعلم ونوعية وزيادة كفاءته بصفة خاصة (خميس، ٢٠١٥م، ص٢).

كما أظهرت العديد من الدراسات الحديثة والتي تؤمن باستخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي، ومن هذه الدراسات دراسة أبو العينين (٢٠١١) والتي هدفت إلى تعرُّف أثر الشاشات التفاعلية على تحصيل الطلاب الأجانب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية للمستوى المبتدئ في المرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة الاعتيادية، دراسة الزعبي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام الشاشات التفاعلية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في الكويت، ودراسة أبو رزق (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام تكنولوجيا الشاشات التفاعلية في تنمية مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية لدى الطلبة المعلمين المسجلين في قسم الدبلوم المهني في التدريس في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، مما نتج من هذه الدراسات فكرة جديدة وهي الشاشات التفاعلية والتي تسهم في ربط فصول دراسية ببعضها البعض وتسهل تقديم الدورس التزامنية بشكل فاعل، وتيتح التفاعل بين الطلبة والمعلم في هذه الفصول من خلال توظيف الكاميرا واللاقط الملاحق بالشاشة.

وعليه فقد شهدت أنظمة التعليم والتعلم في المملكة العربية السعودية تطورا ملحوظا ونقلة نوعية في التعليم والتعلم من خلال تفعيل (الشاشات التفاعلية) لدعم العملية التعليمية ورفع جودتها واكساب المعلمين والطلاب مهارات القرن الواحد والعشرين وإيجاد حول للتحديات التي تواجه التعليم ضمن إطار برنامج تنمية القدرات البشرية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

يتطلب في وقتنا الحالي تقنية حديثة تعمل على استخدام وتحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث وتتمثل هذه التقنية في (الشاشات التفاعلية) من أجل تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) وذلك نتيجة للتحولات الشاملة والمتلاحقة النظم التعليمية، والتطور المعرفي والعلمي، والتقدم التقني، وطفرة الاتصالات والمعلومات، وظهور طرق جديدة

في مهارات التواصل الحديثة، زيادة طرق تبادل التقني بين المدارس التعليم بالليث لتحسين التحصيل الدارسي، وعلية فقد لاحظ الباحث بعدم استخدام الشاشات التفاعلية في مدارس الليث وذلك نظراً للصعوبات التي يواجهها مديري ومديرات مدارس الليث، رغم سعى المديرين والمديرات إلى توفير واستخدام هذه التقنية كتقنية حديثة، وتدريب المدرسين على مهارات استخدامهاوتوظيفها في العملية التعليمة نظراً لدورها في تحسين التحصيل الدراسي وجودة التعليم وتطويره ، وهو ما اكدته العديد من الدراسات السابقة كدراسة أبو العينين (٢٠١١) ودراسة أبو رزق (٢٠١٢) ودراسة الزعبي (٢٠١٢) ودراسة مارزانو Marzanu (٢٠١٠) ودارسة أبو جوير(٢٠٠٩) التي أظهرت أن هناك كثيرا من الصعوبات التي تحد من استخدام تقنية الشاشات التفاعلية في المدارس ومنها عدم توفر التجهيزات بشكل كاف، وانعدام البنية التحتية التي تدعم توظيف تلك التقنية في المدارس ، وغزدحام الفصول الدراسية بالطلبة وسلبية اتجاهات كل من الطلبة والمدارسين نحو تلك هذه التقنية، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد المشكلة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: **ما دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث؟**

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما دور استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث؟
٢. ما دور استخدام الشاشات التفاعلية في بقاء أثر التعلم لدى طلاب مدارس التعليم بالليث؟
٣. ما دور استخدام الشاشات التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب مدارس التعليم بالليث نحو استخدام الشاشات التفاعلية في التدريس؟
٤. ما أهم المقترحات لتفعيل استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث؟.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

١. عرض الإطار المفاهيمي للاستخدام الشاشات التفاعلية من خلال ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية على كافة المستويات وبمشاركة جميع الأطراف، والسعي للوصول إلى قمة الإدارك المعرفي والابداع والابتكار، ونشر ثقافة التعلم النشط التعاوني التشاركي.

٢. بيان مدى استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث؟
٣. بيان مدى استخدام الشاشات التفاعلية في بقاء أثر التعلم لدى طلاب مدارس التعليم بالليث؟
٤. بيان دور استخدام الشاشات التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب مدارس التعليم بالليث نحو استخدام الشاشات التفاعلية في التدريس؟
٥. التواصل إلى مقترحات لتفعيل استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث؟.

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة من أهمية نظرية وأخرى عملية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

١. قد يسهم هذا البحث في الكشف عن طرق تعلم جديدة وذلك بالتركيز على تقنية الشاشات التفاعلية في التعليم من خلال تحسين التحصيل الدراسي وتطبيق تقنيات تربوية حدثية.
٢. يسهم البحث في إثراء المكتبة العربية بما تقدمه من نتائج وتوصيات حول دور استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بمدارس تعليم الليث.
٣. قد يسهم البحث في تزويد المديرين والمديرات بالمدارس بأساليب حديثة في عملية التعلم والتعلم وتتمثل في تقنية الشاشات التفاعلية في تحسين مستوى المعرفة لدى الطلاب بمدارس تعليم الليث.

- **الأهمية التطبيقية:**

١. جاءت ترجمة التوجهات التربوية الحديثة العالمية والمحلية الساعية إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، من خلال تركيزها على دراسة واحدة من أحدث الأدوات التكنولوجية المستخدمة في الميدان التربوي في الوقت الحاضر.
٢. إلقاء الضوء على الدور المحتمل للشاشات التفاعلية في التحصيل الدِّراسي للمتعلمين، وبقاء أثر التعلم.
٣. توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمة إلى دور الشاشات التفاعلية الفعالة.
٤. قد تفيد المديرين والمديرات والمعلمين في تطوير طرائق وأساليب التدريس والتقويم لديهم.

٥. قد تفتح الدِّراسة الحالية آفاقا جديدة لدى الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية في استخدام مستحدثات تكنولوجية جديدة في العملية التعليمية في مراحل تدريسية مختلفة، ومواد دراسية متنوعة.

حدود الدراسة:

لهذه الدراسة حدود وهي على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة الحالية على دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس تعليم الليث في استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على مدارس تعليم الليث في استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.
- **الحدود الزمنية:** اقتصرت الدراسة الحالية في الفترة الزمنية لتطبيق الدراسة الميدانية على الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

الشاشات التفاعلية: عرفها (دليل الادارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠٢٢) هي شاشة رقمية تفاعلية تساهم في ربط فصول دراسية ببعضها البعض وتسهل تقديم الدورس التزامنية بشكل فاعل، وتتيح التفاعل بين الطلبة والمعلم في هذه الفصول من خلال توظيف الكاميرا واللاقط الملحق بالشاشة.

وعرف الباحث الشاشات التفاعلية إجرائياً: هي شاشة كمبيوتر مزودة بشاشة حساسة لحركة اليد أو القلم الخاص بها وتعتبر شاشة إدخال وإخراج في نفس الوقت إذ تقوم الشاشة بعرض المعلومات والرسومات للمستخدم التي يعالجها الحاسب وذلك من خلال عرض المادة العلمية من مدرسة إلى اخري في نفس الوقت.

التقنية الحديثة: عرفها (فتح الله، ٢٠٠٤، ص١٦٦) بأنها:" منظومة العمليات المتكاملة التي تشتمل على التخطيط لتحديد المشكلات المطروحة في المواقف التعليمية وتصميم حلول

مناسبة لمعالجتها وإنتاج المعينات التعليمية واستخدامها في تنفيذ هذه الحلول ومتابعة المستجدات بهدف تقويمها والتحكم فيها، لتحقيق الأهداف المطلوبة بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان.

وعرف الباحث التقنية الحديثة إجرائياً: بأنها كافة ما أفرزته الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والاتصال ويمكن توظيفه في العملية التعليمية والتعليمية وترفع من مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

التحصيل الدراسي: عرفه (عبد الناصر،٢٠٠٧م،ص ٤) بأنه" مستوى محدد من الانجاز او براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو الاختبارات المقررة، ومقدار ما حصل من تغيير في سلوكهم نحو الأفضل وذلك نتيجة أداء المعلم التربوي من خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.

وعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً: بأنه الإنجاز الذي يحققه الطلاب من جراء العملية التعليمية وتنعكس على مستوى الدرجات التي يحصل عليها الطلاب وترفع من مستوي الفهم والمعرفة والتذكر من جراء استخدام التقنيات الحديثة (الشاشات التفاعلية).

أدبيات الدراسة:

تضمنت جزأين أساسيين يمثلان أدب البحث النظري، الأول تناول فيه الباحث الإطار النظري للبحث، والثاني استعرض فيه بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

أولاً: الإطار النظري:

أولاً: ماهية الشاشات التفاعلية.

مفهوم الشاشات التفاعلية:

لقد تعددت تعريفات الشاشات التفاعلية، فقد عرفها سرايا (٢٠٠٩: ١٦٧) على أنها شاشة عرض إلكترونية حساسة بيضاء، يتم التعامل معها باستخدام حاسة اللمس بإصبع اليد أو بالقلم الرقمي، ويتم توصيلها بجهاز الحاسوب وجهاز العرض LCD ، وطابعة ، حيث تعرض جميع البرامج التعليمية المخزنة على الكمبيوتر، أو الموجودة على شبكة الإنترنت بشكل مباشر أو عن بعد.

وعرفتها أبو جوير (٢٠٠٩ : ص١٠٦) على أنها:" جهاز إلكتروني يتم توصيله بالحاسوب الآلي، حيث يتم عرض صور ومقاطع فيديو من الحاسوب الآلي على اللوحة، ويتم استخدام هذه اللوحة بصورة تفاعلية، كما يمكن إضافة الملاحظات، وتسليط الضوء على نقاط

الاهتمام، مع إمكانية التحكم في البرامج بالطريقة التي يريدها المستخدم، وطباعة هذه الملاحظات والرسوم وغيرها من الحاسوب الآلي، أو حفظها للرجوع إليها مستقبلاً".

قد عرفها (الزبيدي، ٢٠٢٠م، ص٤٧) على أنها من أحدث الوسائل المستخدمه في العملية التفاعلية وهي نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس والبعض الآخر بالقلم وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الإستفادة منها وعرض ماعلى شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعه عليها.

كما عرفها (الزعبي، ٢٠١٢م، ص ٦٢) بأنها "عبارة عن أخذ الأجهزة المصنعة من ضمن أجهزة العرض الإلكترونية وهي لا تعمل مستقلة بل تعمل من خلال توصيلها بجهاز الكمبيوتر وجهاز عرض البيانات ويمكن للمعلم أن يكتب عليها بإستخدام أقلام خاصة مرفقة مع الجهاز ويمكن للطلاب باستعمالها".

كما عرفها (Riska, Patricia.2010.p47) بأنها "عبارة عن سبورة بيضاء نشيطة تعمل باللمس وهي وسيلة للتفاعل بين المعلم والمتعلم بطريقة شيقة وممتعة بحيث تشد انتباه المتعلم طوال الحصة ويقوم المعلم ببساطة بلمس الشاشة ليتحكم بجميع تطبيقات الكمبيوتر"

فالشاشات التفاعلية يتم التعامل معها باللمس وبالقلم الإلكتروني، ويتم الكتابة عليها إلكترونياً كما يمكن الاستفادة منها في عرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات متنوعة (سويدان، ٢٠٠٨: ص٤٦)، وتستخدم بشكل تفاعلي بين المدرس والطلاب داخل الفصل، فهي تعمل باللمس ويمكن للمدرس الكتابة عليها بقلم خاص بمجرد تمرير يده عليها، كما بإمكانه أن يمحو ما كتبه إن أراد بممحاة إلكترونية أنيقة، وهي مجهزة للاتصال بالحاسوب وأجهزة العرض، وبمجرد توصيلها تتحول في ثوان إلى شاشة كمبيوتر عملاقة عالية الوضوح "وفضلا عن ذلك هي مزودة بسماعات وميكروفون لنقل الصوت والصور، وإذا ما قام المدرس بكتابة جملة ،أو رسم شكل من الأشكال التوضيحية ،أو عرض صورة من الحاسوب، أو الإنترنت، فيمكنها على الفور حفظها في ذاكرتها ونقلها لحواسيب الطلاب إن أرادوا ، ويمكن لأي طالب أن يبعث بما لديه من ملاحظات ومساهمات في الدرس لتعرض علي الشاشة" (الشيبانية، ٢٠٠٧م، ص٦٣).

اهمية الشاشة التفاعلية:

تعتبر الشاشة التفاعلية أحد أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي بدأ استخدامها يزيد بشكل ملحوظ للأهمية التالية:

- إن الشاشة التفاعلية تثير اهتمام المتعلمين.

- تساهم الشاشة التفاعلية في زيادة خبرة المتعلم.
- تقوم الشاشة التفاعلية بتفعيل الخبرات التعليمية.
- الشاشة التفاعلية تزيد وتنوع من طرق التدريس.
- سهولة استرجاع الدروس والمعلومات المخزنة كاملة بالنسبة للمعلم والتلميذ حيث من الممكن عمل مشاركة لمساحة تخزينية معينة على شبكة الإنترنت، وهذا من شأنه رفع كفاءة التلاميذ وتحفيزهم لمواصلة عملية المذاكرة.
- عرض المعلومات بشكل شيق وممتع.
- عملية التفاعل التي توفرها هذه اللوحة التفاعلية تزيد من قدرة التلاميذ على حفظ المعلومات وفهمها بالشكل الصحيح بطريقة علمية عملية.
- استخدام هذا النوع من اللوح التفاعلية يقلل من استخدام المعلمين لأنواع مختلفة من الطباشير والأقلام التي قد تسبب أمراضاً مختلفة على المدى الطويل.
- تطوير عملية "التعلم عن بعد"
- رفع درجة انتباه و كذلك تفاعل الطلاب مع الدروس محل الشرح والعرض وأيضا الرغبة للخروج إلى الشاشة والمشاركة الفاعلة.
- تسهم في تخطي الفروق الفردية بين الدارسين.
- الاستغناء عن الاقلام التي قد تسبب أمراضا لدى بعض الأستاذ.

خصائص الشاشات التفاعلية:

الشاشات التفاعلية خصائص منها:

- أنها ذات سطح حساس للمس يتيح للمستخدم استخدام أصابعه بوصفها فأرة لتحريك الأشياء، أو فتح الملفات، أو تحرير النصوص، أو الكتابة بأصابع اليد لعمل خطوط أو أسهم أو دوائر.
- أنها تبعث الحياة في برامج الحاسوب، حيث يمكن التفاعل مع جميع الملفات والبرامج المعروضة على سطح المكتب دون لمس لوحة المفاتيح أو الفأرة، ولها أقلام وممحاة إلكترونية؛ مما يجعلها أداة نظيفة وجميلة.
- أنها تمكِّن المستخدم من عرض الوسائط المتعددة والتفاعل مع برامجها، وتحرير الصور والرسومات والأشياء، من خلال اللمس على سطح الشاشة.

- انها تسجيل العديد من الصفحات عليها وحفظها وطباعتها، أو حتى إرسالها بالبريد الإلكتروني لوضعها على أي موقع إنترنت، ويمكن عرض الدروس مرة أخرى أمام الطلاب المتغيبين، إضافة إلى إمكانية تعديل ملفاتها، من خلال تحديث ما تتضمنه هذه الملفات من معلومات أو دمجها مع تطبيقات أخرى من برامج الكمبيوتر.
- وتقوم بإنشاء ملفات الفيديو التي تفيد الطلاب في تعلم المهارات، والدروس العملية، كما أنها واضحة وتتيح حرية الحركة، مما يشكل بيئة تحفيزية للطلاب، فيسهل فهم موضوع التعلم (عفيفي، ٢٠٠٧: ص١٩٢)، (الصباغ، ٢٠١٠: ص٤٠)

فوائد واستخدامات الشاشات التفاعلية:

يمكن الاستفادة من الشاشات التفاعلية في الحالات التالية:

أولاً: سد العجز: تستخدم نماذج التعليم التفاعلي لسد العجز في بعض التخصصات غير المتوفر فيها سواء في إدارة التعليم نفسها أو إدارة تعليمية أخرى.

ثانياً: الكثافة الطلابية: تتطلب بعض المدارس مع العودة الحضورية إلى تقسيم الطلاب واستخدام نماذج التعليم التفاعلي لمعالجة الكثافة العالية، الكثافة المنخفضة.

ثالثاً: حالات التطبيق الأخرى: برنامج مسارات الثانوي البرامج التعليمية (التربية الخاصة– الموهوبين – التعليم المستمر)، ومعالجة بعض حالات الطلاب الذين يعانون من قلق الحضور للمدرسة أو المصابين لضمان عدم انقطاعهم عن المدرسة جزئيا. (دليل الادارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠٢٢).

مميزات الشاشة التفاعلية:

هناك بعض المميزات المتعلقة بالشاشة التفاعلية ، وتتمثل في الآتي :

- حماية عالية ضد الكسر.
- توفر نظام الويندوز ونظام الاندوريد.
- حاسب الي مدمج بشاشة تفاعلية تعمل بالقلم الإلكتروني أو اللمس.
- نظام صوتي متكامل (ميكرفون، سماعات).
- مناسبة حجم الشاشة مع مساحة الفصل.
- جودة اللوح التفاعلي ووضوح التأثير المرئي.
- إمكانية تحريك الشاشة التفاعلية في الفصل المستقبل بما يناسب المتعلمين .
- الشاشة تعمل باللمس المتعدد وبذلك تسمح بالأنشطة المشتركة بين المتعلمين.

- إمكانية تقديم أنشطة تفاعلية مباشرة بين المتعلمين.
- أمكانية البث من خلال الكاميرا ومشاهدة المعلم والطالب اثناء الشرح.
- تقديم التعليقات والمداخالت الفعالة وحفظها .
- السماح بمشاركة إجابات المتعلمين في الفصول المستقبلة على الشاشة التفاعلية .
- تقديم التغذية الراجعة الفورية على نشاطات المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية وأنماط الشخصيات من خلال الأدوات والوسائل الداعمة في برنامج الشاشات التفاعلية.
- إمكانية تفعيل التطبيقات العملية (المختبرات االفتراضية، الخرائط التفاعلية، الرسوم البيانية، الادوات الهندسية والاشكال) بين المعلم والمتعلمين.
- وجود مكتبة رقمية ثرية مصنفة ومفهرسة يمكن الاستفادة منها مباشرة اثناء الدرس.
- إمكانية إعداد درس تفاعلي باستراتيجيات متنوعة باستخدام برنامج الشاشة التفاعلية.
- إمكانية تسجيل الدرس بالكامل وإضافته في منصة مدرستي كدرس غير متزامن لمن لم يستطيع الحضور لعذر ما .
- إمكانية الصيانة والدعم عن بعد.
- إمكانية البث المركزي. (عودة، ٢٠١٣: ص١٠)

عيوب الشاشة التفاعلية:

هناك بعض العيوب المتعلقة بالشاشة التفاعلية، وتتمثل في الآتي:

١. ارتفاع ثمنها وتكاليف صيانته.
٢. قلة مراكز الصيانة التي تقدم خدمات صيانة لأدوات الشاشة التفاعلية ومستلزماتها.
٣. ووجود بعض المشكلات في تعريب برنامجها.
٤. تحتاج إلى وجود أخصائي التشغيل بصورة مستمرة وخاصة في بداية مراحل التدريب.
٥. عدم توفر الإمكانات المادية والفنية لإنتاج المواد التعليم (عودة، ٢٠١٣: ص١)

ثانياً: ماهية التحصيل الدراسي.

مفهوم التحصيل الدراسي:

أتفق الكثير من المتخصصين في ميدان علم النفس والتربية على أن التحصيل الدراسي هو "مقدار ما يصل إليه الفرد في تعلمه، وقدرته على التعبير عما تعلم" (عبد اللطيف،٢٠٠١م، ص٦٨).

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي (غنيم، ٢٠٠٣م، ص ٣٩).

ويعرف التحصيل الدراسي على أنه" يمثل درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو اي مجال تعليمي معين، وهو كذلك مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والمعلومات المنظمة في وحد بناء الكائن الحي عند مستويات الاستذكار والفهم التطبيقي، والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لهذا العرض" (يوسف، ٢٠٠٨م، ص٦٨).

يعرفه (السلخي، ٢٠١٣م، ص٢٥) التحصيل الدراسي بأنه:" تحديد التقدم الذي يحرزه الطالب من المعلومات والمهارات ومدى تمكنه منها".

كما يعرفه (الفرباوي، ٢٠٠٨م، ص٢٢٧) بأنه:" أداء يقوم به الطالب أو التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدروسين أو كلايهما معاً".

عرّفه علام (٢٠٠٠م، ص ٣٥) بأنه:" درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين.

عرّفه القمش (٢٠٠١م، ص ٧٢) بأنه" المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة.

كما يعرف التحصيل بأنه" المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة" (الجلالي، ٢٠١٦م، ص٦).

شروط التحصيل الدراسي:

تتمثل شروط التحصيل الدراسي في الأتي (محمد ، ٢٠٠٧م، ص ٣٠):

- **شرط التكرار:** من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمي.

- **شرط الاهتمام:** تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامة بما يدرس، أن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإداري وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين.

أنواع التحصيل الدراسي:

أشار (الحريري، ٢٠٠٨م، ص ١٩٤) بإن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ إن دل على شيء فإنه يدل على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يدفعنا إلى القول أن التحصيل الدراسي ثلاث أنواع:

١. **التحصيل الدراسي الجيد:** وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني ويتجاوزهما بشكل غير متوقع، وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف ذاته وارتفاع درجة المنافسة والثقافة العلمية.
٢. **التحصيل الدراسي المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نفس الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط، ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.
٣. **التحصيل الدراسي الضعيف:** هو التقصير الملحوظ عند بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، وهذا ما يعرفه" نعيم الرفاهي" بالتأخر الدراسي.

مبادئ التحصيل الدراسي:

أشار(علي، ٢٠١٣م، ص ٧٥) بإن عملية التحصيل الدراسي تقوم على مجموعة من المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المعلمين، والتي يجب مراعاتها من طرف القائمين على العملية التربوية نظرا لعلاقتها المباشرة بعملية التحصيل الدراسي للمتعلم، ومن أهم المبادئ نذكر منها ما يلي:

١. **مبدأ الحداثة والتجديد:**

والذي يعني إضفاء الحركية والجدية على الجانب التحصيلي للمتعلم، والتحصيل لا يكون فقط بالتلقين وإنما بإخضاع المتعلم لمسائل ومواقف تعليمية جديدة بحيث يجبر المتعلم على بذل

جهد كافي ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقع الذي وجد نفسه فيه، فالتحصيل الدراسي هنا هو الديمومة والدينامية التي تعطي للخبرة أو التحصيل المعرفي معنى إيجابيا يفيد الفرد في حياته الحاضرة أو المستقبلية.

٢. مبدأ المشاركة:

إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية ذكاء وتفكير المتعلم وتخلق روح المنافسة بين المتعلمين، إضافة إلى تمكينهم اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وبالتالي يكون المتعلم قد أكتسب خبرات ومهارات جديدة تساعده على رفع مستواه التعليمي والمعرفي والوصول إلى مستوى أفضل من التحصيل الدراسي.

٣. مبدأ الجزاء:

انطلاقا من هذا المبدأ فالمتعلم) التلميذ (يشارك بشكل يومي في مختلف الأنشطة التعليمية وإذا رافق هذا المجهود المبذول من طرف المتعلم جزاءً من طرف أحد الأطراف الفاعلة في المؤسسة، فإن ذلك يعتبر دافعا قويا نحو الاجتهاد والتحصيل الدراسي أكثر، والجزاء قد يكون ماديا أو معنويا ، إلا أن له بالغ الأثر في دفع التلميذ نحو الاهتمام والتحصيل الدراسي.

٤. مبدأ الدافعية:

لعامل الدافعية تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للمتعلم، فاستعداداته وميوله للمادة الدراسية من أهم العوامل التي تدفعه نحو تحقيق الهدف، ولهذا وجب على الأطراف الفاعلة مساعدة المتعلم على تقوية دافعيته نحو التحصيل الدراسي الأفضل.

٥. مبدأ التطبيق:

إن إمكانية التطبيق تحسن مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، الذي يستوعب السلوكيات والمعلومات التطبيقية بشكل أفضل ويكون التطبيق عادة على شكل امتحانات، فآلية التطبيق تساعد على ترسيخ المعارف والخبرات بشكل جيد، يعني كذلك تحصيلا جيد للمتعلم.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أسمى الأهداف التربوية ومن العمليات التي تسعى كل منظومة تربوية على تحقيقها والوصول إلى درجاتها، وإذا كان النظام التربوي يهدف إلى إعداد الإنسان إعدادا جيدا بما يجعله قادرا على المساهمة في بناء مجتمعه فإن ذلك يتوقف على مدى تحصيل الفرد لما تعلمه من خبرات خلال السنوات التعليمية التي مر بها، والوصول إلى مستوى

جيد من التحصيل يتطلب توفير مجموعة من الظروف الاجتماعية والمدرسية باعتبار المتعلم يتأثر بمحيطه المدرسي (علي، ٢٠١٣م، ص ٧٩).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث، وتم الرجوع للعديد من وقاعد البيانات المتوافرة على الشبكة العنكبوتية الإنترنت، وتم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث ، وعلى النحو التالي:

دراسة أبو جوير(٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط من خلال الشاشة الإلكترونية في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفية والاتجاه نحوها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، إضافة إلى تحديد متطلبات ومعايير استخدام الشاشة التفاعلية في تدريس العلوم، وقد استخدمت منهج أسلوب النظم كمنهج أساسي في تصميم البرنامج الحاسوبي، وأعدت اختباراً تحصيلياً واختباراً لمهارات التفكير ومقياس اتجاه، وطبقتها على عينة من تلميذات الصف الخامس بمدارس الرياض الأهلية، وأكدت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج حاسوبي متعدد الوسائط يوظف الشاشة الإلكترونية.

دراسة مارزانو Marzanu (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام الشاشة التفاعلية في التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتكونت عينة الدِّراسة من (٤٦) معلما يعلّمون نفس الموضوعات لعدد (٤٩١٣) طالباً، وتم توزيع المعلمين بالتساوي إلى مجموعتين الأولى تجريبية تستخدم الشاشة التفاعلية في التدريس، والثانية ضابطة لا تستخدمها، واستخدم الباحث (١٧) علاقة ونوعين من التحليلات الإحصائية: معامل الارتباط، واختبار (ت)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى (٠,٠٠١) بين استخدام تكنولوجيا الشاشة التفاعلية في التدريس وتحصيل الطلبة الأكاديمي، وبلغ حجم التأثير(cohen'sd) (٠,٤٤) وهو كبير جدا.

دراسة Riska (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر تكنولوجيا الشاشة التفاعلية في زيادة النمو في الأداء الرياضي لدى الطلاب الموهوبين، ومدى تأثيرها على أداء الطلاب في الاختبارات الموحدة الدولية، واستخدمت الدِّراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدِّراسة من (١٧٥) طالباً من ست مدارس ابتدائية، ثلاث منها استخدمت الشاشة التفاعلية في حل المسائل

الرياضية، وثلاث أخرى لم تستخدم الشاشة التفاعلية في حل المسائل الرياضية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا تعليمهم باستخدام تقنية الشاشة التفاعلية وغيرهم من الطلبة الذين لم يستخدموها.

دراسة أبو العينين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر الشاشة التفاعلية على تحصيل الطلاب الأجانب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية للمستوى المبتدئ في المرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدِّراسة استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً ، حيث طبقت الدِّراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في أكاديمية دبي الأمريكية في الفصل الدِّراسي الأول من العام ٢٠١٠، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدِّراسة في الاختبار ، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية.

دراسة الزعبي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرُّف أثر استخدام الشاشة الإلكترونية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في الكويت، وتمثلت أداة الدِّراسة في اختبار تحصيلي طُبق على عينة مكونة من (٨٨) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدِّراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أبو رزق (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام تكنولوجيا الشاشة التفاعلية في تنمية مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية لدى الطلبة المعلمين المسجلين في قسم الدبلوم المهني في التدريس في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تحديد اتجاهاتهم نحوها والمشاكل التي واجهتهم أثناء استخدامها كأداة تعليمية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار أدائي، ومعايير لتقويمه، ومقياس اتجاه، وطُبق على عينة مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين وزعوا عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد العينة في التخطيط اليومي، وفي مجموع علامات التخطيط اليومي والسنوي معاً، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مجموعتي العينة في التخطيط السنوي، كما بينت أن لدى الطلبة المعلمين اتجاهاً إيجابياً نحو استخدام الشاشة التفاعلية كأداة تعليمية، مع وجود عدد من المشاكل والمعيقات التي واجهتهم أثناء استخدامها.

باستقراء الدراسات السابقة بمزيد من التدقيق العلمي، يتضح أنها اهتمت في دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث، ويعد ذلك الجوهر الأساس لأوجه التشابه بينها وبين البحث الحالي، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند مراجعة مشكلة الدراسة، مع الاستعانة بها في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية، إلا أن مكامن مضامين الاختلاف الرئيسة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي يمكن تبيانها على النحو التالي:

١. أنّ هناك اهتماماً واضحاً بالشاشات التفاعلية ، باعتبارها من أهم المستحدثات التكنولوجية في التدريس.
٢. أنها تناولت فعالية برامج مقترحة في تنمية مهارات استخدام الشاشة التفاعلية، وتنمية التحصيل الدِّراسي، ومعرفة أثرها في تنمية المهارات العقلية والعملية، وتنوعت في أهدافها وعيناتها.
٣. استفادت الدِّراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدِّراسة، ولم توجد دراسة في حدود علم الباحث تناولت دراسة أثر استخدام الشاشة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي، مما قد يمثل إضافة نوعية للدراسات ذات العلاقة بمجال الدِّراسة الحالية.

منهجية الدراسة:

- **منهج الدراسة:** في سبيل تحقيق أهداف الدراسة وإجراءاتها والإجابة على أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.
- **مجتمع الدراسة وعينتها:** سوف تمثل مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث وعددهم (٥٢) مدير ومديرة، وذلك حسب أحدث إحصائية تم الحصول عليها من إدارة تعليم بالليث للعام ١٤٤٣هـ ١٤٤٤هـ.

عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث، فقد قام الباحث باختيار عينة بسيطة من الإدارات بالليث تمثل ما نسبته (٢٧%) من إجمالي مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث، ليتم تطبيق أداء الدراسة الأولى (الاستبانة) عليها حيث سيبلغ عددها (٥٢) مدير ومديرة، وتعتبر هذه العينة كافية.

أدوات الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها، ومجتمعها، استخدام الباحث أداة وهي الاستبانة: تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: دور استخدام الشاشات التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب مدارس التعليم بالليث نحو استخدام الشاشات التفاعلية في التدريس، ويضمن (١٣) فقرات.

الجزء الثاني: أهم المقترحات لتفعيل استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث، ويضمن(٨) فقرات.

خطوات بناء أداة البحث:

سوف اتبع الباحث الخطوات التالية عند بناء وتصميم الاستبانة:

١. تحديد أهداف الاستبانة والتي انطلقت من أسئلة البحث وأهدافه، حيث هدفت إلى: التعرف على دور استخدام الشاشات التفاعلية كتقنية حديثة في تحسين التحصيل الدراسي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس بتعليم الليث.
٢. تحديد المجالات والمحاور التي ستتناولها الاستبانة ، وقد تحددت في ثلاثة محاور وهي: دور استخدام الشاشات التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب مدارس التعليم بالليث نحو استخدام الشاشات التفاعلية في التدريس ، والآليات المقترحة لتطوير استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي في تعليم مدينة الليث لتحقيق دور رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وأهم المقترحات لتفعيل استخدام الشاشات التفاعلية في تحسين التحصيل الدِّراسي من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث.
٣. صياغة فقرات الاستبانة في المحاور الثلاثة منطلقة من أهداف البحث، مع الاستفادة مما ورد في الدراسات السابقة.
٤. عرض الاستبانة على المحكمين من ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية ومناهج وطرق التدريس.
٥. تطبيق الاستبانة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة.
٦. حساب صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الإحصائية.
٧. تصميم الاستبانة النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين وما أظهرته نتائج حساب الصدق والثبات.

٨. تطبيق الاستبانة النهائية على أفراد العينة الأصلية للبحث، ومن ثم جمع البيانات، واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

- **صدق الاستبانة:** سوف يقوم الباحث بالتأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدد من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية، والعاملين في مدارس التعليم بالليث، وذلك للتعرف على آرائهم في أداة الدراسة، ومدى ملاءمتها للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، وقد طلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.
- **صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة:** بعد التأكد من الصدق الداخلي لأداء الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة واتضح أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما تشير النتيجة إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.
- **ثبات أداة الدراسة:** ثبات الأداء يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (آلفا كرونباخ) واتضح أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (آلفا) (٠,٩٣٢) وهي درجة عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.
- **إجراءات تطبيق أداة الدراسة:** لتطبيق أداة الدراسة الاستبانة قام الباحث بالخطوات التالية: الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحث من جامعة خالد يفيد ارتباط الباحث بالدراسة والإذن بالتطبيق على إدارات تعليم الليث بالمملكة العربية السعودية، ثم الحصول على خطاب تسهيل مهمة باحث من إدارات تعليم الليث يفيد ارتباط الباحث بالدراسة والإذن

بالتطبيق على مدراس تعليم الليث، ثم التطبيق على العينة الاستطلاعية والتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

- **التطبيق الميداني:** تم البدء في توزيع الاستبانة في ١- ١١- ٢٠٢٢ وامتد جمع الاستبيانات حتى تاريخ ٢٩-١١- ٢٠٢٢م حيث بلغ عدد الاستبانات المعادة والصالحة للتحليل من مديري ومديرات مدارس التعليم بالليث عددهم (٥٢) حيث تمثل ٧٢% من العدد الإجمالي الموزع ، تعتبر هذه العينة عينة كافية وممثلة للفئة إذ تمثل ما نسبته ٢٠% من إجمالي مجتمع الدراسة، ثم إدخال استجابات أفراد الدراسة في الاستبانة إلى جهاز الحاسب باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واستخلاص النتائج وتحليلها ومناقشتها.
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها ، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي.
٣. معامل آلفا كرونباخ (Cranach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداء الدراسة، والمتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات) مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٤. الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة متغيرات الدراسة، وكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحتها:

جاءت أهم نتائج الدراسة، وتوصياتها كما يلي:

لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. استخدام الشاشة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعليم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو الدراسة والاهتمام بها.

٢. يحقق التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية تحرر الطلاب من أشكال الخوف، والكبت؛ مما يؤدي إلى الكشف عن مشاعرهم الداخلية الإيجابية تجاه التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية.

٣. يتميز التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية بقدرة فاعلة في توضيح المفاهيم، والمعلومات وتنمية المهارات، والاتجاهات الإيجابية.

٤. احتواء التدريس باستخدام الشاشة التفاعلية على العديد من المثيرات، وصور النشاط ، من خلال المواقف المختلفة، والحوار الشائق، وتقديم المعلومات والخبرات والمفاهيم بطريقة جذابة، ومسلية، وقيادة المعلم للتلاميذ بطريقة واعية، كل ذلك خلق لدى المتعلمين حبًا، وإقبالاً على المادة العلمية، ورغبة في تكرار ممارسة هذا النوع من التدريس، واستمراره، وهي بذلك تعمل على جذب التلاميذ للمادة العلمية، وتساعد على إكسابهم الاتجاهات الإيجابية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي التوصل إليها ، يوصي الباحث بما يلي:

١. الاهتمام بتزويد المعلمين ،أثناء الخدمة، بكافة المعارف والمهارات التي تتعلق بالمستحدثات التكنولوجية وخاصة الشاشة التفاعلية واستخدامها في العملية التعليمية .

٢. ضرورة حث المديرين والمديرات والمعلمين على استخدام الشاشة التفاعلية في تحسين التحصيل الدراسي بجميع المدراس على مستوى المملكة العربية السعودية.

٣. برمجة وتصميم بعض دروس في كافة المستويات التعليمية من جميع المراحل التعليمية؛ لاستخدامها في التدريس من خلال الشاشة التفاعلية.

٤. ضرورة توفير تقنية الشاشة التفاعلية بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس المملكة ؛ لما لها من أهمية خاصة في تحفيز الطلاب ، وإثارة دافعيتهم، وزيادة تفاعلهم النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.

٥. عقد دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في تصميم عناصر الوسائط المتعددة وإنتاجها، من صور متحركة، ونصوص مكتوبة، ورسومات، مع توفير الأجهزة المساعدة على إدخال لقطات الفيديو، والصور الثابتة، والرسومات التعليمية، وغيرها من أدوات تسهم في دروس نموذجية في كل موقف تعليمي.

٦. إجراء دراسات حول استخدام الشاشة التفاعلية في تدريس مواد دراسية مختلفة في مستويات دراسية متنوعة ، وأثرها على بعض نواتج التعلم المختلفة .

٧. إجراء دراسات مشابهة في محافظات أخرى لمقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١.أبو العينين ، ربى (٢٠١١)، " أثر السّبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية" (رسالة ماجستير) كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة – الدنمارك.

٢.أبو جوير، أماني (٢٠٠٩)، " أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط من خلال السبورة الإلكترونية في تدريس العلوم على التحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفية والاتجاه نحوها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية " (رسالة ماجستير) كلية التربية للبنات ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

٣.أبو رزق، ابتهال (٢٠١٢)، "أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢)، ١٥٣– ١٨٣.

٤.أبو علبة، أحمد، (٢٠١٢)" أثر برنامج يوظف السبورة الذكية في تنمية المهارات العملية في المخططات الكهربائية لطلاب الصف التاسع الأساسي بغزة " (رسالة ماجستير)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥.الزعبي ، شيخة، " أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدِّراسي مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت "، المجلة التربوية (ملخصات الرسائل الجامعية)، ٢٠١٢، (١٠٢)، ٣٩٣–٣٩٩.

٦.سويدان ، أمل (٢٠٠٨) " فاعلية استخدام السبورة الذكية في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية " ، مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، ٣٦ – ٧٢.
٧.الشيبانية، زينة بنت صالح (٢٠٠٧)، " وداعا للطباشير وسبورة الحائط السوداء – السبورة الذكية وسيلة تعليمية تفاعلية بالفصول"، مجلة التطوير التربوي، (٣٣)، ٦٣-٦٤.
٨.الصباغ ، هبة (٢٠١٠) " استخدام السبورة الذكية وفق إطار مقترح لمعايير الجودة الشاملة"، المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية، جامعة جرش ، الأردن، ٣٣٦ – ٣٤٨.
٩.عبد الرازق، عبد الرحمن، (٢٠١٠) "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور"، (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
١٠.عصر، أحمد؛ والجزار، منى (٢٠٠٧)، "أثر اختلاف نمط الإبحار في تصميم الوسائط المتعددة الفائقة لتنمية مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي"، مجلة تكنولوجيا التربية (دراسات وبحوث)، مصر، (١٩)، ٧-٧٤.
١١.عفيفي ، محمد، (٢٠٠٧) " فاعلية حقيبة تدريبية في تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين والتربية في استخدام السبورة الذكية في التدريس واتجاهاتهم نحوها " مجلة تكنولوجيا التربية (دراسات وبحوث)، مصر، (٤٥)، ١٨٩-٢٣٣.
١٢.الزبيدي، منى عبد الحسن جواد(٢٠٢٠) السبورة التفاعلية وتكنولوجيا التعليم : دراسة تطبيقية ، كلية الآداب، الجامعة المستنصري، العراق.
١٣.الفرباوي، محمد عبد العزيز (٢٠٠٨) الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم، ط١، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.
١٤.السخلي، محمود جمال (٢٠١٣) التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط١، دار الرضوان، عمان
١٥.الحريري، رافدة ، (٢٠٠٨) التقويم التربوي، المناهج للنشر والتوزيع،عمان.
١٦.علي، هنودة ، (٢٠١٣) التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة.

١٧.يوسف، أمال (٢٠٠٨) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر.
١٨.فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٤) وسائل وتقنيات التعليم، الطبعة الأولى، السعودية ، الرياض، مكتبة الرشد.
١٩.العليان، نرجس قايم مرزوق، (٢٠١٩) استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مكتب الشفا للبنات، ادارة تعليم الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٠.الحسيني، مها عبد المنعم (٢٠١٤) اثر استخدام تقنية الواقع المعزز في وحدة من مقرر الحاسب الآلي في تحصيل واتجاه متعلمات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
٢١.خميس، محمد (٢٠١٥) تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط، مقالة منشورة بمجلة تكنولوجيا التعليم، مجلد ٢٥، العدد ٢، ابريل: مصر.
٢٢.الجلالي، لمعان مصطفي (٢٠١٦) التحصي الدراسي، دار المسيرة للطباعة والنشر.
٢٣. عبد الحميد، أحمد علي (٢٠١٠) التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، بحث مقدم لنيل دكتوراه في التربية، تخصص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية، لبنان.
٢٤.عودة، فراس، (٢٠١٣) "السبورة الذكية"، مجلة المعرفة الإلكترونية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، (٢)، ١-٢.
٢٥.دليل الادارة العامة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠٢٢، بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Maranon, R. J. and Hay stead, M. W. Final Report: A second year evaluation study of Promethean Active Classroom. Englewood, CO: Marzano Research Laboratory, 2010.
2. Riska, Patricia. The Impact of Smart Board technology on Growth in mathematics achievement of gifted learners, school of Education, North Carolina, 2010.